@ 331 @ وظاهرها و البصائر جمع بصيرة وهي ما يتفق عن تحصيل العقل للأشياء المنظور فيها بالاعتبار فكأنه قال قد جاءكم في القرآن والآيات طرائق إبصار الحق والمعينة عليه والبصيرة للقلب مستعارة من إبصار العين والبصيرة أيضا هي المعتقد المحصل في قول الشاعر الأسعر الجعفي .

(راحوا بصائرهم على أكتافهم % وبصيرتي يعدو بها عتد وأي) + الكامل + .

وقال بعض الناس في هذا البيت البصيرة طريقة الدم والشاعر إنما يصف جماعة مشوا به في طلب دم ففتروا فجعلوا الأمر وراء ظهورهم وقوله تعالى ^ من أبصر ومن عمي ^ عبارة مستعارة فيمن اهتدى ومن ضل وقوله ! 2 2 ! كان في أول الأمر وقبل ظهور الإسلام ثم بعد ذلك كان رسول ا صلى ا عليه وسلم حفيظا على العالم آخذا لهم بالإسلام والسيف وقوله تعالى ! 22 ! الآية الكاف في قوله ! 2 2 ! في موضع نصب ب ! 2 2 ! أي ومثل ما بينا البصائر وغير ذلك نصرف الآيات أي نرددها ونوضحها وقرأت طائفة وليقولوا درست بسكون اللام على جهة الأمر ويتضمن التوبيخ والوعيد .

وقرأ الجمهور وليقولوا بكسر اللام على أنها لام كي وهي على هذا لام الصيرورة كقوله ! 2 2 ! إلى ذلك وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي درست أي يا محمد درست في الكتب القديمة ما تجيبنا به وقرأ ابن كثير وأبو عمرو دارست أي أنت يا محمد دارست غيرك في هذه الأشياء أي قارآته وناظرته وهذا إشارة منهم إلى سلمان وغيره من الأعاجم واليهود وقرأ ابن عامر وجماعة من غير السبعة درست بإسناد الفعل إلى الآيات كأنهم أشاروا إلى أنها ترددت على أسماعهم حتى بليت في نفوسهم وامحت قال أبو علي واللام في ! 2 2 ! على هذه القراءة بمعنى لئلا يقولوا أي صرفت الآيات وأحكمت لئلا يقولوا هذه الأساطير قديمة قد بليت وتكررت على الأسماع واللام على سائر القراءات لام الصيرورة وقرأ فرقة دارست كأنهم أرادوا دراستك يا محمد أي الجماعة المشار إليها قبل من سلمان واليهود وغيرهم وقرأت فرقة درست بضم الراء وكأنها في معنى درست أي بليت وقرأ قتادة درست بضم الدال وكسر الراء وهي قراءة ابن عباس بخلاف عنه ورويت عن الحسن قال أبو الفتح في درست ضمير الآيات ويحتمل أن يراد عفيت وتنوسيت وقرأ أبي بن كعب درس وهي في مصحف عبد ا قال المهدوي وفي بعض مصاحف عبد ا أيضا درس ورويت عن الحسن وقرأت فرقة درس بتشديد الراء على المبالغة في درس وهذه الثلاثة الأخيرة مخالفة لخط المصحف واللام في قوله و ! 2 2 ! وفي قوله ! 2 2 ! متعلقان بفعل متأخر تقديره صرفناها وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود ولتبينه بالتاء على مخاطبة

النبي صلى ا عليه وسلم وقرأه فرقة وليبينه بياء أي ا تعالى وذهب بعض الكوفيين إلى أن لا مضمرة بعد أن المقدرة في قوله ! 2 2 ! فتقدير الكلام عندهم وأن لا يقولوا كما أضمروها في قوله ! 2. ! 2

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وهذا قلق ولا يجيز البصريون إضمار لا في موضع من المواضع